

التَّارِيخُ: 26/12/2025

المَوْضُوعُ: محاسبة النفس ورأس السنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ
لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ
مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ.

الإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

نَحْنُ نُودِعُ عَامًا قَدْ طُويَ مِنْ عُمْرِ الزَّمَانِ، وَلَا بُدَّ
لَنَا مِنْ وَقْفَةٍ مُحَاسِبَةٍ نُودِعُ بِهَا عَامًا مَضَى وَفَاتَ،
وَنَسْتَقْبِلُ بِهَا عَامًا حَلَّ وَحَضَرَ، فَمَا أَحْوجُنَا إِلَى
مُحَاسَبَةِ النَّفْسِ وَمُرَاجَعَتِهَا؛ لَعَلَّهَا تَنْتَبِهُ مِنْ غَفْلَتِهَا،
وَتَسْتَفِيقُ مِنْ رَقَدَتِهَا، وَتَقُومَ مِنْ سُبَاتِهَا، وَتَرْجِعَ
عَنْ غَيِّهَا وَضَلَالَتِهَا. فَهَذَا عَامٌ مِنَ الْعُمْرِ قَدْ تَصَرَّمَ،
وَانْتَهَتْ تِلْكَ السَّنَةُ وَدَخَلَتْ السَّنَةُ الْجَدِيدَةُ، وَالْعُمْرُ
يَمْضِي وَالْعَبْدُ يَسِيرُ إِلَى رَبِّهِ مَرَحَلَةً بَعْدَ مَرَحَلَةٍ،
حَتَّى يَقْدِمَ عَلَى اللَّهِ، انْقَضَتْ سَنَةٌ مِنْ عُمْرِ الْإِنْسَانِ
فِي نَفْسِهِ وَانْقَضَتْ سَنَةٌ مِنْ تَارِيخِ الْمُسْلِمِينَ
بِمُجْمَلِهِمْ، وَذَهَبَتْ تِلْكَ السَّنَةُ بِاتِّرَاحِهَا وَأَفْرَاحِهَا.

الإِخْوَةُ الْأَعَزَّاءُ

فَلْنُحَاسِبْ أَنْفُسَنَا عَلَى أَوْامِرِ اللَّهِ وَنَوَاهِيهِ، وَعَلَى كُلِّ
فِعْلٍ وَتَرْكِ، وَإِقْدَامٍ وَإِخْجَامٍ. نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ

عَامَنَا هَذَا عَامَ خَيْرٍ وَيُؤْمِنُ، وَأَمْنٍ وَإِيمَانٍ، وَسَلَامٍ
وَسَلَامٍ وَإِسْلَامٍ، وَأَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا مَا كَانَ مِنَّا فِيمَا
مَضَى مِنْ سَيِّئِ الْأَعْمَالِ، وَأَنْ يُؤَفِّقَنَا فِي عَامِنَا هَذَا
لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ، وَيُجَنِّبَنَا فِيهِ قَبِيحَ الْفَعَالِ. أَسْأَلُ اللَّهَ
تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَنَا مِمَّنْ يَسْتَخْلِصُ الْعَبْرَ مِمَّا مَضَى مِنْ
السِّنِينَ، وَأَنْ يَجْعَلَنَا أَكْثَرَ مُحَاسِبَةٍ لِنَفْسِنَا فِيمَا
يَسْتَقْبِلُنَا مِنَ الْعُمْرِ. وَاللَّهُ الْمُؤَفِّقُ وَالْهَادِي إِلَى سَوَاءِ
السَّبِيلِ.

الْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Den Helder